العدد (1542) السنة السادسة - الاربعاء (24) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

شرطي ضد شرطي

عبد الزهرة المنشداوي

الفترة السابقة التي شهدها العراق عقب التغيير مباشرة، كانت فترة صعبة الاجتياز، دفع المواطن ثمنها غاليا، وما نأمله من ان الزمن القادم يعوضنا عما قاسيناه، وعانيناه، فان كان الثمن استقراراً وتطوراً من اجل اللحاق ببقية الدول التي كانت في المؤخرة، وكنا في مقدمتها، من مدن عامرة، وثقافة مميزة، وشعب حضاري يتطلع دائما نحو الأفضل، فلا ندم، ولا حسرة وما فات فات .

نتذكر من الأيام التي تلت التغيير مباشرة، كيف ان الشرطي، والجندي في شوارعنا، يعمد الى اللثام والتخفي من مطارديه، من الذين أرادوا للأمور ان لا تستقيم ابدا، بدوافع مختلفة لا مجال للخوض فيها، أي ان عنصر الامن كان مطلوبا اكثر من اللص، والقاتل، وكم من منتسبي الداخلية، والدفاع ذهبوا ضحية العصابات الإجرامية التي مولت من الخارج، او من أصحاب المنافع الضيقة الذين يبحثون عن كراسي السلطة، وبأي ثمن حتى، ولو كان ثمنها دم العراقيين الأبرياء، ولكن وكما يقولون: آخر الامر لا يصح الا الصحيح. فها هو جندينا،اوشرطينا يقف في الشارع، ثابت الجنان،كالحارس اليقظ الذي لا تفوته شاردة،او واردة، وقد نزع اللثام، واعلن عن نفسه بكل شجاعة وقبلها كما ذكرنا، كان مطلوبا ولكن الان متتبع اثر خبير، و صيد ماهر. صيده الخارجون عن القانون من مجرمين ولصوص، صار سيد الموقف ينشر الطمأنينة و السلام ما بين ربوع هذا الوطن الذي استباحته العصابات، ووحوش القاعدة.

من على هذه الصفحة بوجه التحديد، كتبنا عن شجاعة قواتنا، وساهمنا في الإشارة الى ما هو ايجابي للتشجيع على نهجه، وعلى ماهو سلبي من اجل تحاشيه. كذلك اوصلنا شكاوى الموطنين وملاحظاتهم وتساؤلاتهم املا في ان تجد الاذان الصاغية من الأقسام الإعلامية في هاتين الوزارتين ولكن كما يبدو ان عملها اقتصر الظهور من على الشاشة الفضية، اما ما تكتبه الصحف فمصيره التجاهل. ما يهم نحن على دأبنا في المساهمة التي نعتقد بأنها تساعد قواتنا على تقديم ما هو افضل و تحسن من تأدية الواجب المناط بها بالصورة الأكمل.

نقول ذلك وقد ساءنا تصرف غير مبرر من احد افراد الشرطة في منطقة (علاوي الحلة) وبالتحديد خلف بناية المتحف الوطني من يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٩/٦/٢٢ في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا او ما يزيد عن هذا الوقت بقليل وحدث الامر هكذا:

استوقف رجل مرور صاحب سيارة نقل ركاب (كيا) لأمر ما كأن يكون مخالفة او اجتيازا خاطئا او من تلك الأمور التي نتركها للمتخصص فيها اي شرطي المرور.

كان السائق يشرح للشرطي والشرطي يصغي الى ما يقوله بتفهم، على ما يبدو لم يكن هناك توتر او جدال، والامر يجري على السياق المعهود تنبيه وإرشاد وكاد الطرفان ان يتوصلا الى حل يرضيهما، اعتراف بخطأ، او التعهد بعدم تكراره وما الى ذلك.

احد افراد الشرطة الوطنية ظهر على حين فجأة وامسك بياقة السائق الشاب، وراح يعنفه تعنيفا غير مقبول، كال له شتائم نابية، وهو يحاول جره من ياقته، كأن له سابق عداوة شخصية مع هذا المواطن الشاب صاحب السيارة.

شرطي المرور بدا ممتعضا من هذا التصرف غير المبرر اصلا إضافة الى اعتباره تدخلا في غير محله، فلكل مكلف بواجب اختصاصه، وكان له كلام مع الشرطي، وانتقلت الخصومة من طرف الى طرف اخر ما اعطى صورة وانطباعا غير مرض .

نقول آن لنا ان نفهم البعض من افراد شرطتنا الوطنية، ان للمواطن كرامة وحقوقا وان العراق غير العراق قبل ست سنوات،وان لكل مكلف بواجب اختصاصاً لا يسمح بتدخل آخر في إدارته.

قضية ومسؤول

عمل المرأة بين الرفض والقبول

بغداد/ علي جابر

المرأة نصف المجتمع وهذه المقولة تعني فيما تعنيه بانها طاقة يمكن ان تفعل الشيء الكثير في سبيل بناء المجتمع الذي تعيش في كنفه .لايميزها عن الرجل ما يمنع من مزاولتها شتى المهن والحرف والوظائف التي من شانها ان ترفد المجتمعات .

اهمية المراة في المجتمعات التي اخذت بناصية التطور والمساواة والعدالة الاجتماعية لاتقل اهمية عن الرجل الذي يعتبر في مجتمعاتنا السيد المطلق على المراة يفرض عليها قيوداً ويحدد تحركاتها ويعتبرها في بعض الاحيان جزءاً من الملكية الشخصية، هذه النظرة بقيت لدينا الى فترة قريبة ولكنها الان في سبيل التراجع والتلاشي، الوزيرة والطبيبة والمهندسة والطبيبة والشاعرة وربة البيت التي اخذت على عاتقها تنشئة أبنائها التنشئة الصالحة اقتحمت مجتمعنا وغيرت من الصورة التي كنا نعرفها فالمراة لم تعد اسيرة البيت والخادمة المطيعة للرجل بعد التغيير اقتحمت باب السياسة بقوة ونامل ان يكون دورها موازيا لدور الرجل في مجتمعنا.

المحامية (شيماء عبد الأمير نعمة) سألناها عن رأيها في تفعيل دور المرأة لدينا اكثر مما هو عليه الان فاجابت بالقول: في هذه المرحلة يعتبر عمل المرأة واجباً يفرضه واقع الحال، وأمر لابد منه لنجاح الحياة الزوجية، بسبب تكاليف الحياة، الزوج لوحده لا يستطيع ان يوفر ايجار البيت ولوازم الحياة ومتطلباتها، لم يعد هناك فرق بين الرجل والمرأة في العمل. المرأة ولجت كل ابواب الحياة العصرية، وباتت تتفوق في الكثير من المجالات على الرجال.

فيما قال المواطن عباس شريف/ موظف حكومي: انا مع عمل المرأة، وتخصصها في بعض الاعمال، التمريض، والتعليم، ورياض الاطفال. عمل المرأة يؤدي الى تقوية الروابط الأسرية، المرأة تشعر بمعاناة الرجل وتشد من ازره، وبالتالي سيضعون الأسس السليمة في بناء المجتمع الذي تشكل الاسرة لبنته الأساسية، كما ان عمل المرأة يجب ان لا يؤثر في تربية أولادها، وإدارة شؤونهم فهذا هو المهم.

الناشطة السياسية إنعام الربيعي/ ماجستير في القانون عباس شريف/ القول: المرأة بدأت تشق طريقها في الحياة، وبدأت تتسلم المراكز القيادية، والامثلة كثيرة، مشاركة المرأة في القرار السياسي صار امرا، واقعا تؤيده ظروف الحياة اليومية، القوانين الحديثة بدأت تحمي المرأة وتعطيها حقوقها التي حجبت عنها سابقا، واعتقد ان الأيام القادمة ستكشف لنا ولادة آفاق جديدة تفتح أمام المرأة وتتيح لها البروز والتألق حالها حال الرجال كيف لاوهي الجزء المهم والمرتكز الأساس في المجتمع، وكانت هناك رؤية أخرى للباحث الاجتماعي حسين علي كعيد الذي قال نجاح الأم في تربية الأولاد وبقائها في البيت ليس هو المعيار الوحيد للنجاح والتربية فقد تبقى الأم مع أولادها لفترة قليلة وتفيدهم بما يعوض عن ساعات طويلة وقد يكون العكس حيث تكون هناك ساعات طوال دون إعطاء الفائدة كما ان الأم المتعلمة والمدركة هي افضل من غير المتعلمة في إيصال الافكار وتربية الأولاد وحل مشاكلهم بيسر وسهولة فالعبرة هي ماذا نقول للصغار وكيف نوصل لهم ما نريد ولابد من الانتباه الى ان الصغار في المرحلة الأولى بعد الثالثة يحتاجون الى برامج خاصة ومفاهيم مدروسة لأنها ستشكل لديهم (مبادئ) مستقبلية وارتكاز أساس تقوم عليه حياتهم القادمة.

من الشارع

سلوك

التطور يمكن ان ينعكس من خلال عدة امور ليعطي الانطباع عن أي مجتمع من المجتمعات ليتم تصنيفه وفق درجات التحضر والتطور، السلوك والنظافة واحترام الاخر وتقبل الرأي واستخدام الحجة والدليل او الاحتكام للقضاء في فض النزاعات التي تنشا بين الأفراد وما الى ذلك من امور اخرى بما فيها الماكل والملبس ايضا.

الانطباع الذي تعكسه حركة السيارات في شوارعنا يعطي الصورة التي نبغيها عن مجتمعنا من كونه مجتمعا ملتزما بحركة السير او الإذعان الى تعليمات الجهات المعنية بهذا الامر ونعني بها شرطة المرور.

ولطالما رأينا من يسير بعكس الاتجاه معرضا المواطن الى اشد حوادث الدهس والاصطدام، المشكلة ان بعض المواطنين من مستخدمي سيارات النقل وخاصة (الكيا) لا يعترضون على السائق الذي يعمد الى المخالفة ويلتزمون جانب الصمت ان لم تجد البعض منهم يحث صاحب السيارة على تجاوز انظمة المرور ما يدفع به الى الايغال اكثر في الاستهتار بالانظمة وتعريض حياة المواطنين لاخطار حوادث السير التي لا تحمد عقباها .اما الجانب الاخر كنا قبل هذه الفترة نجد صاحب سيارة نقل الركاب، يولي جل اهتمامه لنظافة مقاعدها، وصيانتها، مما يجعل الراكب في وضعية أفضل، اما اليوم فنرى العكس مما كان، فالاتربة وفقر المقاعد المزقة والتوقف المفاجئ من اجل املاء الخزان بالوقود مؤشر على ان صاحب السيارة لم يعد مثلما كان من قبل حين يخدم سيارته اكثر مما يخدم نفسه ونعتقد بأن السبب يعود في ذلك الى انها كانت مصدر الرزق الوحيد الذي يعول عليها اما الان فيبدو ان مصادر رزق السائق قد تعددت ولم تعد السيارة تعني له الكثير .مما يجلب الانتباه وخاصة في المناطق والمحلات الشعبية ترى صبية باعمار صغيرة ربما ما بين الاحد عشر والاثنا عشر عاما، تعهد لهم عوائلهم بقيادة سيارات نقل ركاب ومن احدث الموديلات لكي يعملوا بقيادتها بين شوارع قصيرة ومناطق متجاورة. المواطن يعاني الامرين من سلوكهم ومن تعاملهم غير المتزن إضافة الى تهورهم في القيادة، البعض يعزو ذلك الى ان بعض المواطنين اثرى ثراء مفاجئاً (حواسم) ولم يجد من طريقه لاستثمار المال الذي بحوزته الا من خلال شراء السيارات على عدد ابنائه صغيرهم وكبيرهم ليجنوا له مزيدا من المال .هكذا يفسرون ظاهرة قيادة سيارات نقل الركاب من صبيان لم يبلغوا سن الرشد بعد مستغلين غياب سلطة شرطة المرور عن مناطقهم.

الجانب الذي لا تفوتنا الإشارة اليه هو ان بعض العاملين في مجالات الاعمال الميكانيكية او صيانة المكائن والسيارات يضع الراكب في موقف محرج حين يشاركه مقعد السيارة، وهو ببدلة العمل التي تغطيها الدهون او الغبار الذي ينتقل الاخر ليفعل فعلته في ملابسه التي اعتنى بنظافتها كما يجب ليظهر بالمظهر الائق، نعتقد باننا مازلنا بحاجة الى الكثير من الوقت لنعطي الانعكاس الايجابي عن مجتمعاتنا التي هي اولى بان تكون انموذجا في هذا الجانب من غيرها من المجتمعات.

رسالة العدد

أهكذا يعامل ضحايا انفجار الحسينية؟

الانفجار الذي حدث في مدينة الحسينية شمال بغداد بتاريخ ٦/٢١ من الشهر الجاري عصرا أدى الى سقوط ٥٠ ضحية ما بين شهيد وجريح وهذا الفعل الوحشي الذي تقوم به زمر الإرهاب المطاردة من قبل قواتنا الأمنية يزيد العراقيين إصرارا على محاربتهم ونبذ كل من يبغي إسالة دمائهم الزكية لإيقاف تقدمهم نحو غد مشرف.

الذي حدث ان سيارات الإسعاف والشرطة وصلت بعد ساعتين من وقوع الحادث وان سيارات الإسعاف اقتصرت على سيارتين فقط في حين كانت الجهات الصحية في مدينة الحسينية يتوفر لها بحدود ثمان سيارات إسعاف.

اما الجانب الآخر في المسألة فان الجرحى الذين يتم نقلهم الى المستشفى القريب لا يجدون من يهتم بهم الاهتمام الذي يوازي الحدث المروع وتقديم الإسعافات للجرحى، عدم الاكتراث والتعامل غير المهني يجعل المواطن يصب جام غضبه على هذه الجهات الصحية إضافة الى ان الجرحى والشهداء تنزع من أيديهم الساعات والخواتم الذهبية بذريعة انها تحفظ لهم في الأمانات ولكن ومع كثرة الحوادث لم نر مركزاً صحياً او مستشفى أرسل الى ذوي المصاب او الجريح ما تم أخذه منه.. أهكذا هو التعامل؟

شكاوى

شكاوى شكاوى شكاوى

المحلة ٧١٥ وظاهرة سرقة السيارات

يشكو سكان المحلة ٧١٥ في منطقة بغداد الجديدة بأن ظاهرة انتشار سرقة سيارات المواطنين من ابواب منازلهم شاعت في الاونة الاخيرة وقد وقعت حوادث سرقة من هذا النوع وخلال شهرواحد بلغت اربع سيارت احدى السيارات سرقة من امام باب منزل صاحبها والاخرى سرقت بالقرب من الملجأ لذلك يناشد سكان المحلة لذلك يناشد سكان المحلة الجهات المعنية بضرورة التصدي للصوص السيارات في محلتهم قبل استفحالها اكثر واكثر.

ضرورة الاهتمام بنظافة هذا الجسر

الموظفة أم سمير تقول في رسالتها الى الجريدة: حين اعبر جسر بغداد الجديدة في طريقي الى عملي باتجاه الدورة لاحظت ان مقتربات الجسر أمام متوسطة دار السلام الأساسية تشكو من الإهمال وتكسر الاسيجة الحديدية وتراكم الأتربة وكثرة النفايات التي جعلت ملامح الرصيف تتلاشى وكثرة النفايات ولم أشاهد يوما عمال النظافة يعملون على هذا الجسر.

سيارات الحمل لا تضع الغطاء

ظاهرة العجلات التي تحمل المواد الإنشائية المختلفة من رمل وحصى واسمنت لا تضع الغطاء وهي تسير في الشارع ما جعل الحصى والرمل خصوصاً يتسربان الى الشوارع التي تمر فيها هذه العجلات، أدت الى عرقلة السير في الشوارع وغلق فتحات المجاري، المفروض برجال المرور متابعة ذلك خاصة ان التعليمات المرورية لا تسمح بذلك وتحاسب غير الملتزمين حفاظا على السلامة ونظافة الشوارع.

المحلة ٤٠٣ ومشكلة الكهرباء

سكنة المحلة ٤٠٣ العطيفية يعانون عدم العدالة في برمجة التيار الكهربائي ويوضح المواطن ابو علي في رسالته: يأتينا التيار الكهربائي ساعة واحدة وينقطع ست ساعات ودرجات الحرارة تتصاعد، اما الإحياء والمحلات المحيطة بنا فيزودون بثلاث ساعات كهرباء وانقطاع ساعتين فقط، وهو يرجو من المسؤولين في كهرباء الكرخ معالجة هذا الامر.

وزارة الصحة وهذه الشكوى

بعث المواطن عباس صباح من سكنة القطاع ٦٣ في مدينة الصدر برسالة يذكر فيها بأنه لديه طفل أصيب بمرض الحصبة وعرضه على الطبيب الاختصاص لمعالجته فأوصى له بالعلاج اللازم من الحقن الطبية وتوجب عليه مراجعة المضمد يوميا لزرقها ولكن ما نتج عن ذلك بأن المضمد زرق الأبرة في المكان الخطأ نتج عنه شلل ساق صغيره ويتساءل هل لوزارة الصحة دور في مراقبة عمل هؤلاء والتيقن من صحة حصولهم على إجازة صحية يمكن ان يطمئن المواطن اليهم ام ان الوزارة تركت الحبل على الغارب لمثل هؤلاء ويضيف في رسالته مناشدته الوزارة لعلاج الطفل قبل إصابته بعاهة مستديمة.

اشارة

الماء ومشاريع أمانة بغداد

كريم الحمداني

خلال العامين الماضيين قامت دائرة الماء في أمانة بغداد بتنفيذ العديد من مشاريع الماء الجديدة وتقوية ما موجود أصلاً.. الملاحظ على هذه المشاريع انها لم يتم تنفيذها من قبل شركات متخصصة وانما رست على مقاولين ونفذت بإمكانات متواضعة، حفرت الأزقة ومدت الأنابيب دون التقيد بتغليفها ووضع ترابا ناعما في الحفر وغيرها من الامور التي تنص عليها المناقصة وهذا ما موجود في مشروع تقوية مياه الشرب في منطقة بغداد الجديدة عندما أنجز وفتح مشروع إسالة الماء لم يبق زقاق شمله المشروع الا وطفحت فيه المياه النقية التي ذهبت وما زالت تذهب سدى نتيجة هذا العمل غير المتقن وبقيت الشحة موجودة ومعها ذهبت مليارات الدنانير.

المواطن في احياء شرق القناة التابعة لمنطقة بغداد الجديدة يتبع مختلف الطرق ويسهر الليل من اجل الحصول على الماء الصالح للشرب وبعض الميسورين منهم يضطر الى شراء عبوات الماء للشرب وسد الاحتياجات المنزلية الاخرى ومن حق المواطن ان يسأل ما جدوى إقامة مثل هكذا مشاريع اذا كانت قطرات الماء لا تصل اليه الا بمساعدة مضخة الماء.

المشاريع غير خاضعة للفحص ولو كانت كذلك لم يحصل ما حدث في مناطق بغداد الجديدة وغيرها التي شملتها هذه المشاريع من هدر للماء الصالح للشرب وهم بأمس الحاجة اليه وبات لزاما على الدوائر البلدية وبمساعدة المواطن إيقاف هدر الماء من خلال العيوب التي ظهرت في تلك المشاريع من قبل دوائر الماء فضلا عن غلق محال غسل السيارات غير النظامية التي تأخذ احتياجاتها من الأنبوب الرئيسي المخصص لمياه الشرب و ردع الاشخاص الذين يتخذون من الشوارع مكانا لعملهم وسحب الماء الصافي لذلك وهم منتشرون في اغلب مناطق بغداد. اما على المواطن ترشيد استعمالات الماء الصافي وجعله للشرب واعداد الطعام وعدم التبذير به.

كاريكاتير ..... عبد الرزاق

خبوء

وتلوث المشروبات الغازية أيضاً

هادي البغدادي

يبدو ان المياه المعبئة بالقناني التي تباع في الأسواق عامة وهي ملوثة حسبما جاء في تحذير او اكثر من وزارة الصحة، وقد امتدت هذه الظاهرة الى المشروبات الغازية فقد افاد احد المواطنين المسنين القادمين من بابل (تبين في ما بعد انه صحافي قديم- امتنع عن ذكر اسمه) ان في محافظة بابل عدة معامل تنتج ما يسمى بالمياه المعدنية التي يظهر انها تعبأ بمياه الاسالة مباشرة بدلالة عدم صلاحيتها للشرب لوجود البكتيريا والفطريات فيها، وان هذه الحالة الوخيمة العواقب على المستهلكين،قد امتدت الى المياه الغازية كذلك.

وليؤكد أقواله التي كان ينصح بها المريض الجالس بجواره وليثبت صحتها فقد نسب المعلومات المذكورة الى جمعية للبيئة في المحافظة نفسها، وقال انها هي التي أكدت وجود هذه المياه غير الصالحة للاستهلاك البشري بسبب تلوث المياه الواردة الى الإسالة ومنها الى الاستعمالات البيتية كافة، لم يجر عليها شيْ ما من التنقية والتصفية قط، وهي نفسها التي تعبأ في هذه القناني المنوعة الاسماء والنوعيات المغشوشة، بل بالأحرى الملوثة بمسببات الأمراض، ونكاد نقول انها معبأة بالأمراض مع سابق نية وعزم وتصميم.

ان من اليسير اغلاق هذه المعامل خاصة ان هناك جمعية للبيئة في المحافظة نفسها رصدت هذا النوع من تعبئة الأمراض في قنان تباع للجمهور وتتقاضى عن هذا التدليس اموالا (!)..الان هذا ليس مطلبنا الان وانما ندع للجهات المختصة المسؤولة تقرير الامر بعد التثبت منه بروح النزاهة والمسؤولية.وهنا نسأل هل من العسير اجراء التصفية والتنقية على مياه الشرب التي تضخ عبرانابيب الاسالة الى مواطنينا في بابل؟ مع ان هذه المهمة هي صلب عمل اسالة الماء والجهة المسؤولة عنها وعن ضخ هذه المياه !. نأمل الا يكون التذرع بالأوضاع الأمنية وبالغش في مادة الشب هي الشماعة للتنصل من (عملية) تعبئة الأمراض بقنان تباع للناس باثمان.